كلمة العدد

يصدر العدد التاسع والثلاثون من مجلة (التراث والمجتمع)، بعد مرور ثلاثين عاماً على تأسيس مركز التراث الشعبي الفلسطيني في جمعية إنعاش الأسرة. وكنا نخطط أن يكون عدداً ممتازاً، ولكن الظروف التي مرت بأرضنا الفلسطينية بعامة وبمركز التراث بخاصة حالت دون ذلك حيث ألقت بظلالها على المركز ونشاطاته المختلفة.

فعمليات الاجتياح الإسرائيلية، والإغلاقات المتتالية للمدن الفلسطينية، وما نتج عنها من صعوبة التواصل بين أبناء شعبنا، وكذلك انتقال سكرتيرة المركز إلى الرفيق الأعلى والتي كان لها الدور الفاعل في إعداد المجلة. كما أن انتقال الأخ الدكتور عبد اللطيف البرغوثي عميد التراث الشعبي الفلسطيني وعضو المركز إلى الرفيق الأعلى كان صدمة سنبقى نعيش تحت تأثيرها زمناً طويلاً، إلى جانب ما تمر به المؤسسات الأهلية من ضيق وصعوبة في العمل في مجالاتها الثقافية، حيث ركزت جهودها على الجوانب الإنسانية لتخفيف المعاناة عن أبناء شعبنا.

كل ما سبق كان من العوامل التي أخرت صدور العدد في موعده في تموز من عام ٢٠٠٣، كما أثرت بشكل كبير على مختلف نشاطات المركز التي كنا ننوي القيام بها، حيث خططنا لإقامة ندوة تراثية يشارك فيها نخبة من الأخوات والأخوة الباحثين والمبدعين في الميدان التراثي، كما أعددنا للاحتفال بالعيد الثلاثين لتأسيس المركز، ولكن هدير الدبابات وقذائف المدفعية وصوت الرشاشات حالت كلها دون أن نتمكن من ذلك.

ومن منطلق الوفاء لأخ كريم خدم التراث طفلاً وطالباً ومعلماً وأستاذاً جامعياً وباحثاً فلكلورياً فكان الابن البار لهذا الوطن، خصصنا جانباً من هذا العدد لإبراز الملامح التراثية المشرقة في حياة الأخ العزيز المرحوم الدكتور عبد اللطيف البرغوثي فكان بحق منارة تراثية جوالة.

آملين أن نعطيه حقه من التقدير والتكريم، كما خصصنا جانباً كبيراً من هذا العدد إلى بعض ما نشر في المجلة الشقيقة (مجلة تراث) المجلة الشهرية التي تصدر عن نادي تراث الإمارات في أبو ظبي، يسعدنا أن يتم التواصل بين الشقيقتين (التراث والمجتمع) الفلسطينية و (تراث) الإماراتية، وسنعمل - بإذن الله – على توثيق الروابط بين (مركز التراث الشعبي الفلسطيني) في جمعية إنعاش الأسرة، و(نادي تراث الإمارات) في أبو ظبي.

وإننا إذ نبارك هذا الجهد نتطلع إلى أن يكون هناك جسم يجمع الهيئات التي تصدر عنها المجلات التراثية، في أنحاء العالم العربي بحيث يتم التكامل بيننا خدمة لتراثنا الشعبي في شتى الأقطار العربية.

إننا في مركز التراث نعاهد كل الحريصين على تراثنا الشعبي في فلسطين وعالمنا العربي أننا سنواصل المسيرة التي بدأناها قبل ثلاثين عاماً وإننا سنكون أوفياء للتراث ومبدعي هذا التراث وعميد هذا التراث وثرى هذا التراث.

وكل عام ومركز التراث بألف خير وكل عام وجمعية إنعاش الأسرة الأم الرءوم للمركز بـألف خيـر، وكما يتوارث أبناؤها تراثهم جيلاً بعد جيل فإننا نقول أن القائمين على المركز وغيرهم من الباحثين والمبدعين سيتوارثون رسالة الحفاظ على هذا التراث وإظهاره بصورته المشرفة، المعبرة عن عمقنا التاريخي والثقـافي فوق الثرى الفلسطيني المقدس.

فنم أبا سامي قرير العين لأن الأجيال القادمة ستحمل الرسالة من بعدك.

هيئة التحرير